



عبد النبي الشعلة

abdulnabi.alshoala@albiladpress.com

وقفه

النظام الإيراني أمام العالم.. هل تتغير السياسة أم تتغير اللغة؟

أي اقتراح تُقاس بما يمكن تنفيذه والتحقق منه: فتح الملاحه بصورة آمنة ومستدامة، والتعاون الكامل مع الوكالة الذرية، واحترام سيادة الدول وحققا الحصري في تقرير شؤونها. أما تكرار الوجود من دون خطوات ملموسة فلن يعيد الثقة التي استنزفت خلال سنوات طويلة.

يواجه النظام الإيراني بلا شك ضغوطًا عسكرية واقتصادية وسياسية جسيمة، وللشعب الإيراني مصلحة أولى في ألا تستنزف موارده ومستقبله مواجهات جديدة. لكن التنبؤ باستسلام النظام أو انهياره السريع ليس سياسة تُبنى عليها مواقف الدول. فقد تدفعه الضغوط إلى تفاوض جاد، وقد تدفعه إلى مزيد من التشدد. وفي الحالتين، على دول الخليج أن تتمسك بأمنها ووحدة موقفها، وأن تدعم كل مسار دبلوماسي يفضي إلى نتائج قابلة للتحقق.

إن الرسالة التي ينبغي أن تسمعها طهران من جيرانها ومن العالم بسيطة: لا أحد يريد حربًا أخرى، ولا يُطلب من إيران أن تتخلى عن مصالح شعبها. المطلوب أن تكف عن جعل أمن الآخرين وممرات تجارتهم وقرارات دولهم أدوات في صراعاتها. فإذا أرادت أن تفتح صفحة جديدة، فلن تُفتح بخطاب يُلقى من أعلى منبر دولي، بل بأفعال يلمسها جيرانها، ويستطيع العالم التحقق منها.

مواجهة تدخل خارجي وتجاهلها في مواجهة احتلال أو اعتداء آخر.

وقد أعلن سلام تزامن لبنان مع دول الخليج في مواجهة الاعتداءات الإيرانية التي تهدد أمن المنطقة والملاحه البحرية. وتكتسب كلماته أهميتها لأنها صدرت من بلد عرف، على مدى سنوات، ما يعنيه أن تتدخل حسابات القوى الإقليمية مع قراره الداخلي. وهي تذكير بأن مستقبل لبنان يجب أن يُقرره اللبنانيون عبر دولتهم ومؤسساتهم، وأن يكون أي اتفاق بشأن أمنه قائمًا على إرادتهم، لا على مقايضات تُعقد فوق رؤوسهم.

لقد غُير سقوط نظام بشار الأسد موازين النفوذ في سوريا، وألحقت الحروب والمواجهات أضرارًا بالغة بقوى ارتبطت بطهران في المنطقة. لكن من الخطأ افتراض أن تراجع بعض أدوات النفوذ يعني زوالها، أو أن إيران فقدت القدرة على التأثير. السؤال الأهم هو ما إذا كانت القيادة الإيرانية ستقرأ هذه التحولات باعتبارها فرصة لمراجعة سياسة التدخل والمواجهة، أم سببًا للتشبث بها، ولو ارتفعت كلفتها على الشعب الإيراني وجيرانه.

وخلال اجتماعات نيويورك، ظهرت من طهران إشارات إلى الاستعداد للدبلوماسية، مقرونة بشروط تتعلق بالضغط العسكري والحصار. ويمكن النظر إلى هذه الإشارات بوصفها نافذة محتملة للتسوية، لكن قيمة

يعفي الأطراف الأخرى من واجب تهيئة سبيل جاد لخفض التوتر. المطلوب ترتيبات واضحة ومستقرة تتيح عبور السفن بأمان، بدل إبقاء حركة التجارة رهينة لكل جولة تفاوض أو مواجهة.

وفي الملف النووي، تملك إيران حق الاستخدام السلمي للطاقة النووية وفق التزاماتها الدولية، لكن هذا الحق يرتبط بواجب الشفافية والتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. والمشكلة اليوم أن الوكالة تقول إنها لا تملك المعلومات وإمكان الوصول اللازمين للتحقق من الوضع الراهن لمخزون اليورانيوم المخصص وبعض الأنشطة والمنشآت. وهذه فجوة خطيرة لا تُغلق بفتاوى دينية أو بمجرد تأكيدات سياسية، مهما تكررت، وإنما بعودة التفتيش الفعال وتقديم البيانات التي تمكن المفتشين من أداء عملهم. كما أن القلق المشروع من هذا الغموض لا يبيح القفز إلى ادعاءات لا تسندها الأدلة المتاحة.

أما في الساحات العربية، فقد برز من فوق منصة الأمم المتحدة صوت لبناني واضح. تحدث رئيس الوزراء نواف سلام عن استعادة الدولة قرارها الوطني، وحصر السلاح وقرار الحرب والسلام بمؤسساتها، ورفض أن يصبح لبنان ورقة مساومة وتفاوض في أيدي الآخرين. وطالب، في الوقت نفسه، بوقف الحرب وانسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية. وهذه عناصر متكاملة للسيادة اللبنانية، فلا يستقيم الدفاع عنها في

لم تكن اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا العام مناسبة عادية لتبادل الخطاب الدبلوماسي، فقد وصلت أزمات منطقتنا إلى المنصة الدولية محفلةً بأسئلة تتجاوز حدودها: أمن الملاحه في مضيق هرمز، ومستقبل البرنامج النووي الإيراني، ومصير الدول التي دفعت ثمن تحويل أراضيها إلى ساحات صراع. وفي قلب هذه الأسئلة تقف إيران أمام امتحان لا يكفي لاجتيازه أن تُبدل لغة خطابها، بل يتطلب أن تُبدل سلوكها.

لقد أصبح مضيق هرمز مثالًا صارخًا على خطورة ربط أمن العالم بموازين المواجهة السياسية، فحين تتعطل الملاحه أو تصبح مهددة، لا تتوقف التداعيات عند صادرات النفط والغاز، ولا عند الدول المطلّة على الخليج. إنها تصل إلى كلفة النقل والتأمين، وأسعار الطاقة والغذاء، ومصالح دول لا علاقة لها بأسباب النزاع. ومن حق إيران، شأن أي دولة، أن تدافع عن أمنها ومصالحها، لكن لا يجوز أن يتحول ممر حيوي للاقتصاد العالمي إلى ورقة ابتزاز ومساومة تُحفل كلفتها لشعوب المنطقة والعالم.

ولا يمكن، في الوقت نفسه، اختزال أزمة المضيق في طرف واحد، فالعمليات العسكرية والضغط المتبادلّة تزيد احتمالات التصعيد، وقد تجعل كل خطوة مشروطة بخطوة مقابلة، غير أن هذا التعقيد لا يعفي طهران من مسؤوليتها عن ضمان حرية الملاحه، ولا

مجموعة الـ 77 والصين تدافع عن أولويات الدول النامية... عبدالله بن علي:

البحرين تجدد إدانتها للاعتداءات الإيرانية الأثمة وتدعو لتنفيذ القرار 2817

والدبلوماسية لمساءلة إيران والمطالبة بجبر الأضرار والخسائر الناجمة عن اعتداءاتها.

وفي ختام كلمته، أكد مدير عام العلاقات الثنائية أن تحقيق أهداف التنمية المستدامة يتطلب، إلى جانب الجهود الوطنية، بيئة دولية وإقليمية مستقرة ونظامًا دوليًا يدعم قدرة الدول النامية على مواجهة الأزمات، مشددًا على أهمية دور مجموعة السبعة والسبعين والصين في توحيد صوت دولها والدفاع عن أولوياتها التنموية، ومجددًا التزام مملكة البحرين بمواصلة العمل مع دول المجموعة لتعزيز الصمود وتحقيق التنمية المستدامة وبناء مستقبل أكثر أمثًا وازدهارًا لشعبوها.

من مرونة وجاهزية مؤسسية وسريعة في الاستجابة واستعادة الخدمات الأساسية، إلى جانب أهمية التنويع الاقتصادي وإدارة الأزمات في تعزيز الصمود الوطني، وهي تجربة عكستها المملكة في استعراضها الوطني الطوعي الثالث لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في يوليو الماضي. كما جدد إدانة مملكة البحرين للاعتداءات الإيرانية الأثمة، بما في ذلك تلك التي طالت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة، داعيًا إلى التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن رقم 2817، مؤكّدًا حق المملكة في الدفاع عن النفس وفقًا للمادة (51) من ميثاق الأمم المتحدة، وفي اللجوء إلى السبل القانونية

على وحدة مجموعة السبعة والسبعين والصين وتضامنها، بما يعزز قدرتها على مواجهة التحديات الاقتصادية والتنموية والأمنية التي تواجه الدول النامية. وأكد أن الطموحات التنموية لا يمكن أن تتحقق إلا في بيئة إقليمية ودولية مستقرة، مشيرًا إلى التحديات الاستثنائية التي واجهتها دول المنطقة إثر الاعتداءات الإيرانية المتكررة، وما أسفرت عنه من خسائر في الأرواح وأضرار بالبنية التحتية المدنية والحيوية واضطرابات في سلاسل الإمداد والتجارة والطاقة، بما أثر على مسار تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأشار مدير عام العلاقات الثنائية إلى ما أظهرته المملكة في مواجهة هذه التحديات

المنامة - وزارة الخارجية

شارك السفير الشيخ عبدالله بن علي آل خليفة، مدير عام العلاقات الثنائية بوزارة الخارجية، في اجتماع الدورة الخمسين لوزراء خارجية مجموعة السبعة والسبعين والصين، والذي عُقد برئاسة جمهورية أوروغواي الشرقية، على هامش أعمال الدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وألقى السفير الشيخ عبدالله بن علي آل خليفة كلمة مملكة البحرين في الاجتماع، والتي أعرب فيها عن تقديره لجمهورية أوروغواي الشرقية على جهودها في قيادة أعمال المجموعة، مؤكّدًا أهمية الحفاظ



الاحتراق النفسي ليس ضعفًا في الشخصية... استشارية الإرشاد النفسي سميرة البستكي لأولياء أمور ذوي الإعاقة:

تخلصوا من الشعور بالذنب عند تخصيص الوقت لأنفسكم

صعب التحكم، أو تتأثر العلاقات والعمل والنوم، مؤكدة أن الرسالة الأهم للأسر هي أنها ليست مطالبة بأن تكون مثالية، وإنما أن تكون حاضرة ومرونة وقادرة على طلب الدعم عندما تحتاج إليه.

واختتمت البستكي بالتأكيد أن "صحة مقدم الرعاية جزء من صحة الأسرة"، وأن الإنهاك ليس فشلًا وإنما إشارة تستوجب الاستجابة، وأن العناية بالنفس ليست أنانية، فيما ينبغي طلب الدعم قبل الوصول إلى مرحلة الانهيار، مشددة على أن الخطوة الصغيرة المستمرة أكثر فائدة من خطة مثالية لا تجد طريقها إلى التطبيق.

ومن جهتها، قالت رئيسة اللجنة الثقافية بالجمعية البحرينية لأولياء أمور المعاقين وأصدقائهم الدكتورّة نهى الزباني لـ"البلاد"، إن الجمعية مستمرة في تنظيم الندوات والمحاضرات وورش العمل التوعوية الهادفة إلى رفع مستوى الوعي لدى أولياء الأمور والأسر بشأن مختلف القضايا المتعلقة بذوي الإعاقة، وتزويدهم بالمعارف والأدوات التي تساعدهم على التعامل مع التحديات المختلفة. وأضافت أن الجمعية وضعت برنامجًا تثقيفيًا يتضمن تقديم خمس محاضرات خلال الفترة من سبتمبر الجاري وحتى نهاية ديسمبر المقبل، في إطار حرصها على التواصل المستمر مع الأسر وتقديم البرامج التي تلبي احتياجات أولياء الأمور وتعزز الوعي المجتمعي بقضايا ذوي الإعاقة.



مقدم الرعاية على استعادة توازنه. وتطرقت إلى عدد من المهارات العملية لتنظيم الانفعالات، ومنها التوقف قبل الرد بصورة فورية، والتنفس بهدوء، وتحديد الشعور الذي يمر به الشخص، سواء كان غضبًا أو إرهاقًا أو خوفًا، ثم تحديد ما يحتاجه في تلك اللحظة واختيار استجابة أقل اندفاعًا. وشددت البستكي على ضرورة بناء شبكة دعم حول الأسرة، تبدأ من توزيع المهام بين أفرادها، وتمتد إلى الأصدقاء والمدرسة ومراكز التأهيل والمختصين النفسيين ومؤسسات المجتمع، مؤكدة أن طلب المساعدة لا يمثل فشلًا، بل هو "علامة وعي ومسؤولية". وأشارت إلى أن اللجوء إلى المساعدة النفسية المتخصصة يصبح ضروريًا عندما تستمر الأعراض أو تتفاقم وتؤثر بصورة واضحة على الحياة اليومية، أو يصبح القلق والحزن والغضب



والعلاقات والعمل، موضحة أن ظهور التعب المستمر حتى بعد الراحة، وسرعة الغضب، وفقدان المتعة، والانسحاب من المحيط الاجتماعي، وصعوبة التركيز واضطراب النوم أو الشهية والشعور المتكرر بالعجز أو الذنب، كلها مؤشرات تستدعي الانتباه وعدم إهمالها. وقالت إن الاحتراق النفسي لدى مقدم الرعاية لا يمثل ضعفًا في الشخصية، بل قد يكون نتيجة تراكم الضغوط لفترات طويلة مع نقص الراحة والمساندة، مؤكدة أن التدخل المبكر أفضل من الانتظار حتى تتحول الضغوط إلى أزمة. وأكدت أهمية التخلص من الشعور بالذنب عند تخصيص والوالدين بعض الوقت لأنفسهم، موضحة أن الراحة اليومية، ولو لفترة قصيرة، وتنظيم النوم والغذاء وممارسة النشاط البدني المناسب وتخصيص وقت شخصي والتواصل مع الأشخاص الداعمين، جميعها أدوات تساعد

الأبناء، وتعدد المواعيد الطبية والتأهيلية والمتابعة التعليمية، إلى جانب التعامل مع بعض السلوكيات والاحتياجات اليومية، فضلًا عن القلق المتعلق بمستقبل الأبناء واستقلاليتهم وجودة حياتهم، وما قد تضيفه نظرة المجتمع أو نقص الفهم والدعم من أعباء اجتماعية ونفسية. وأشارت إلى أن من أبرز العوامل التي قد تستنزف مقدم الرعاية تعدد المهام وضيق الوقت واضطراب النوم، إلى جانب الشعور بأن جميع المسؤوليات تعتمد عليه، والأعباء المالية المرتبطة بالعلاج والخدمات والتنقل، فضلًا عن مشاعر القلق والحزن والذنب والخوف من المستقبل، وتأثر العلاقات الأسرية والاجتماعية نتيجة تراجع الوقت الشخصي والأسري. ولفتت البستكي إلى أهمية التمييز بين الضغط النفسي الطبيعي والمؤقت وبين الضغط المستمر الذي يبدأ في التأثير على النوم والمزاج

الملاحه | إبراهيم النهام

نظمت الجمعية البحرينية لأولياء أمور المعاقين وأصدقائهم، ندوة توعوية في فندق الدبلوماسية، تناولت الصحة النفسية لأولياء الأمور ومقدمي الرعاية لذوي الإعاقة، وما يواجهونه من ضغوط وتحديات يومية، وأهمية توفير الدعم النفسي والاجتماعي لهم بما يعزز قدرتهم على مواصلة دورهم الأسري والرعاي.

وقدمت استشارية الإرشاد النفسي والأسري الدكتورّة سميرة البستكي ورقة خلال الندوة بعنوان "أنا بخير.. لأستطيع أن أكون بجانبك - الصحة النفسية لأولياء الأمور ومقدمي الرعاية لذوي الإعاقة". أكدت فيها أن صحة مقدم الرعاية النفسية تمثل جزءًا أساسيًا من صحة الأسرة واستقرارها، وأن الاهتمام بالنفس لا يعد أنانية أو ترفعًا، وإنما ضرورة تساعد الأب والأم ومقدم الرعاية على الاستمرار في أداء مسؤولياتهم بصورة أكثر توازنًا.

وأوضحت البستكي أن الصحة النفسية لا تعني غياب الحزن أو القلق بصورة كاملة، وإنما تتمثل في القدرة على فهم المشاعر وإدارتها والتعامل مع ضغوط الحياة، إلى جانب المحافظة على العلاقات واتخاذ القرارات المتوازنة، مشيرة إلى أن الأمر يكتسب أهمية مضاعفة لدى أسر ذوي الإعاقة، التي تحتاج إلى إدراك حدود طاقتها ومعرفة الوقت المناسب لطلب المساندة.

وأضافت أن أسر ذوي الإعاقة تعيش تجربة لها خصوصيتها، نتيجة تنوع احتياجات